

شجرة طوبى

[349] وقال: وشمت أهل الشام بأهل العراق، فلما بلغ ذلك عليا (ع) غم لذلك وساءه وقال: يؤتى بي وبمعاوية يوم القيامة فنجئ ونختصم عند ذي العرش فاينا فلج فلج اصحابه. أقول: فيا ويلا لمعاوية من يوم القيامة إذا خاصمه أمير المؤمنين (ع) وكان شفيعه خصيمه: ويل لمن شفعاؤه خصمائه * والصور في يوم القيامة ينفخ قال (ع): نختصم مع معاوية عند ا فلج اصحابه، با عليكم. هل لمعاوية من الفلج وا، وهل ليزيد بن معاوية من الفلج لا وا، وهل للكافر الفاسق الزنديق عبيد ا بن زياد من الفلج إذا كتب يا بن سعد: إذا قتلت حسينا فاطمئ الخيل صدره وطهره لا وا لا يكون لهم الفلج. قالت الحوراء زينب، لعبيد ا بن زياد لعنه ا: هؤلاء قوم كتب ا عليهم القتال فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع ا بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يا عدو ا. المجلس الثامن والثلاثون في (شرح القصيدة) عن (مطالب السؤول): إن عليا (ع) لما عاد من صفين الى الكوفة انزلت طائفة من خاصة اصحابه في اربعة آلاف فارس وهم العباد النساك وقالوا لامير المؤمنين: تب من خطيئتكم واخرج بنا الى معاوية نجاهده فقال (ع): اني كنت نهيتكم عن الحكومة فأبيتم ثم الان تجعلونها ذنبا، قالوا وا لئن لم تتب من تحكيمك الرجال لنقتلنك ونطلب بذلك وجه ا ورضوانه، فقال احدهم: وهو زرعة بن براج الطائي هذا الكلام، فقال (ع): يؤسا لك ما اشقاك كأني بك قتيلا تسفي عليك الرياح قال اللعين وددت إنه كان ذلك، فخرجوا من الكوفة وخالفوا على علي (ع) وقالوا لا حكم إلا ا ولا طاعة لمن عصى ا تعالى، وانحاز إليهم ثمانية آلاف رجل ممن يرى رأيهم فصاروا اثني عشر الفا وساروا حتى نزلوا بحر وراء قرية بقرب الكوفة وأمروا عليهم عبد ا بن الكوا، فدعا علي (ع) عبد ا بن العباس فارسله إليهم فنصحهم